Academia for Equality

אקדמיה לשוויון

أكاديميون من أجل المساواة

13.6.26

تعرب منظمة أكاديميون من أجل المساواة عن دعمها الكامل وغير المشروط للطالبات في جامعة بيرزيت: ناتالي أبو دية، جُولان أبو عوّاد، سما صافي، وليلى خليل، اللواتي اعتُقلن يوم الثلاثاء 3 حزيران/يونيو، وقد مُدِّد اعتقالهن حتى يوم الأحد القادم، على ما يبدو تمهيداً لتقديم لوائح اتهام ضدهن بتهمة الانتماء إلى تنظيم محظور.

إن اعتقال الطلاب والطالبات يشكّل جزءاً من نمط متواصل من الملاحقة والقمع السياسي في الجامعات الفلسطينية منذ عام 1967، ولا سيما في جامعة بيرزيت. فعلى مدار السنوات، حوكم وأُدين طلاب وطالبات أمام المحاكم العسكرية بسبب نشاطات طلابية وسياسية، مثل تنظيم فعاليات داخل الحرم الجامعي، وعقد نقاشات عامة، بل وحتى لمجرد المشاركة في أطر سياسية. كما احتُجز عدد لا يُحصى به من الطلاب رهن الاعتقال الإداري لأشهر طويلة من دون محاكمة. وقبل أقل من شهر فقط، أُفرج عن الطالبة ليان نصير، وهي أيضاً من جامعة بيرزيت، بعد ثمانية أشهر من الاعتقال الإداري من دون محاكمة في سجن الدامون.

بصفتنا منظمة تعمل من أجل الديمقراطية والمساواة في الأوساط الأكاديمية، نرى أن الحياة السياسية في الحرم الجامعي ليست مجرد حق أساسي، بل هي أيضاً جزء مهم من النمو الشخصي والاجتماعي للشباب والشابات من أجل اكتساب المعرفة وتطوير مهاراتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. كما أن مناهضة الاحتلال هو جزء لا يتجزأ من هذا الحق. وتهدف سياسة الاعتقالات إلى الترهيب وبث الرعب عبر استخدام جميع الوسائل المتاحة لدولة الاحتلال، وهي تمثل اعتداءً مباشراً ليس فقط على الطلاب المعتقلين، بل أيضاً على المؤسسات الأكاديمية التي يدرسون فيها، وعلى الحرية الأكاديمية، وحرية التنظيم، والحق الشخصي في التعليم والتطوّر، والحق الجماعي في بناء قيادة قادرة على مناهضة الاحتلال.

نطالب بالإفراج الفوري عن الطالبات الأربع وإسقاط جميع الإجراءات المتخذة بحقهن. كما ندعو إلى احترام الحقوق الأساسية للطلاب والطالبات الفلسطينيين، ووضع حد للسياسات التي تستهدف بصورة منهجية الحياة الأكاديمية والحيز السياسي في الجامعات الفلسطينية. وتأتي هذه الانتهاكات ضمن سلسلة طويلة من الاعتداءات على مؤسسات التعليم الفلسطينية، بما في ذلك التدمير الواسع للجامعات في قطاع غزة والاستهداف المتعمد لأعضاء الهيئات التدريسية والطلاب منذ بداية حرب الإبادة في غزة والضفة الغربية.

إضافة، تدعو منظمة أكاديميون من أجل المساواة الجامعات والكليات في إسرائيل، وعلى رأسها الرؤساء، وأعضاء الهيئات التدريسية، والمنظمات الطلابية، إلى عدم الوقوف موقف المتفرج إزاء اعتقال الطالبات وإزاء الاعتداء المستمر على الحرية الأكاديمية وحق الطلاب والطالبات الفلسطينيين في التنظيم السياسي. فإذا كانت الأكاديميا الإسرائيلية حريصة حقاً على الحياة وعلى بناء بيئة أكاديمية مزدهرة، فعليها أن تدافع عن الحرية الأكاديمية والسياسية أينما كانت، وأن تقف إلى جانب هذا الحق دون انتقائية أو استثناء.